

واجب مجلس الأمن منع الإعتداء والمحاكم الدوليّة معاقبة المعتدي هذه هي الوسائل السلميّة لحلّ النزاعات

في عالمنا الحاضر اوكل المجتمع الدولي الى مجلس الامن صلاحية حماية السلم الدولي ومنع اي اعتداء من دولة على اخرى، والى المحاكم الدولية مهمة معاقبة اي دولة معتدية. لكن عندما تصبح الحماية الدولية والعدالة الدولية في كثير من الحالات حبرا على ورق لا يبقى عمليا الا خياران، اما استمرار الحرب واما اعتماد الوسائل السلمية لحل النزاع



في 9 آذار الفائت، وبهدف وقف واحتواء العدوان الاسرائيلي على لبنان، اطلق رئيس الجمهورية جوزف عون مبادرة التفاوض المباشر مع العدو الاسرائيلي تحت رعاية الولايات المتحدة الأميركية. في موازاة هذه المبادرة، سنتوقف عند ثلاثة محاور قانونية ذات صلة بالموضوع: رأي القانون اللبناني في العدو الإسرائيلي، رأي القوانين الدولية في ابرز الجرائم التي يرتكبها حاليا العدو الاسرائيلي في لبنان، وتعريف القوانين الدولية للتفاوض المباشر، الذي يصنف ضمن الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية.

في القانون.. عدو

القوانين اللبنانية تعتبر الكيان الاسرائيلي كيانا عدوا، وهي تنص على واجب مقاطعته جغرافيا واقتصاديا. في هذا السياق، سنتوقف عند بعض الاطر القانونية ذات الصلة:

اولا: ان المادة 285 من قانون العقوبات اللبناني، الصادر بالمرسوم الاشتراعي رقم 340 تاريخ 1 آذار 1943، تنص حرفيا على ان: "كل لبناني، وكل شخص ساكن لبنان، اقدم او حاول ان يقدم مباشرة او بواسطة شخص مستعار على صفقة تجارية او اي صفقة شراء او بيع او مقايضة مع احد رعايا العدو او مع شخص ساكن بلاد العدو، يعاقب بالحبس سنة على الاقل وبالغرامة...".

ثانيا: ان المقاطعة الاقتصادية، وفق التعاريف الدولية، هي: "اجراء تلجأ اليه سلطات الدولة او هيئاتها وافرادها لوقف العلاقات الاقتصادية مع دولة اخرى ومنع التعامل مع

التعامل معها من جهة، وعلى اللائحة السوداء للبوادر من جهة ثانية.

• من هي الجهة الرسمية اللبنانية التي اولاهها القانون جمع المعلومات الضرورية في كل ما يتصل بموضوع مقاطعة اسرائيل، واقتراح الاجراءات الواجب اتخاذها، والسهر على تطبيق المقررات المتخذة، والتواصل مع مكتب مقاطعة اسرائيل التابع لجامعة الدول العربية، ومع المكاتب الاقليمية للدول العربية بهذا الخصوص؟

الجواب نجده في المادة الاولى من قانون تنظيم مقاطعة اسرائيل (المرسوم 12562 في تاريخ 19 نيسان 1963) التي جاء فيها: "يتولى مكتب مقاطعة اسرائيل (في لبنان) شؤون المقاطعة بإشراف وزير الاقتصاد والتجارة ولا سيما:

- 1- جمع المعلومات الضرورية.
- 2- اعداد الدراسات.
- 3- اقتراح الاجراءات الواجب اتخاذها.
- 4- تنفيذ المقررات المتخذة من قبل المراجع الصالحة والسهر على تطبيقها من قبل السلطات المختصة.
- 5- حفظ وتنقيح الوثائق والمعلومات.
- 6- تأمين الاتصال العادي مع المكتب الرئيسي لمقاطعة اسرائيل ومع المكاتب الاقليمية للدول العربية".

الجرائم ضد الانسانية

العدو الاسرائيلي اغتصب ارض فلسطين. يطوق المسجد الاقصى وقبر السيد المسيح فيها ويتحكم بزائريهما بشكل مهين. ينتهك الشرائع الانسانية ولم يكتف لعشرات المقررات الدولية التي ادانته. هجر مئات الاف اللبنانيين المدنيين من مدنهم وبلداتهم وقراهم ودمر منازلهم وقتل المئات منهم، اضافة الى غيرها من الافعال المشابهة. بحسب مجمل القوانين والاتفاقيات الدولية، لاسيما وبشكل خاص نظام روما الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية الصادر عام 1998، ان تلك الافعال الجرمية التي ارتكبها العدو الاسرائيلي تصنف من الناحية القانونية، بغالبيتها، اما جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب او جرائم اباداة جماعية.

اسرائيل تتركب جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية

- ممارسة الاضطهاد ضد اية مجموعة او جماعة محددة لأسباب سياسية او عنصرية او قومية او عرقية او ثقافية او دينية او جنسية (المقصود ذكر او انثى) أو لأية اسباب اخرى معترف بها عالميا بوصفها اعمالا لا يسوغها القانون الدولي.
- القتل: اي القتل العمد.

حل النزاعات الدولية

بحسب القوانين الدولية هناك اربع طرق لحل النزاعات الدولية، ايا يكن نوعها. اولها التسويات السياسية والدبلوماسية، كالمفاوضات، المساعي الحميدة، الوساطة، وغيرها. ثانيا الوسائل القانونية كالتحكيم الدولي، والقضاء الدولي. ثالثها الوسائل الزجرية كالضغوط الاقتصادية مثال الحظر، الحصار، المقاطعة، تجميد الاموال او حجزها في الخارج. رابعها وآخرها اللجوء الى القوة العسكرية الدولية المتمثلة بمجلس الامن الدولي بشكل اساسي. في ما خص الوسائل السلمية لحل النزاعات الدولية تحديدا، فهي خمسة انواع: التفاوض المباشر، المساعي الحميدة، الوساطة، لجان التحقيق، ولجان التوفيق. وفي ما يلي تعريف مبسط لخصائص كل منها.

المفاوضات المباشرة

هي مشاورات ومباحثات تجري بين دولتين او فريقين متنازعين او أكثر، بقصد تسوية خلاف او نزاع قائم بينهما بطريقة ودية ومباشرة. تبدأ المفاوضات بمساعي الطرفين المتنازعين وتواصلهما لأجل حل النزاع. يسمي كل طرف الاشخاص المفاوضين باسمه. من المستحسن ان يعقد اجتماع تمهيدي غير رسمي بين الاعضاء بهدف التعرف الى موقف كل طرف وايجاد جو من الالفة والمودة بينهم، قبل بدء اي مفاوضات رسمية. ومن المهم ان يوضع بعده جدول اعمال محدد ومعقول يتضمن في البداية مناقشة المسائل البسيطة والسهلة وحلها، فهذا الاسلوب يشجع على الانتقال الى المسائل المعقدة وجعل حلها امرا ميسورا. بعدها يتم ◀

مؤسسة ميلاد أبو رجيلي

تعهدات عامة ش.م.م.



Main Street Chikhan - Jbeil

Mobile: +961 3 615 679 | +961 71 116 016

Tel.: +961 9 790 674 - Fax: +961 9 790 866

نجحت، يتم ترويجها باتفاق يوقعه الوسيط والاطراف المعنية بالنزاع.

لجان التحقيق

يتم اللجوء الى لجان التحقيق في الحالات التي يكون فيها محور النزاع مجرد اختلاف على توصيف وقائع معينة. بالتالي، اذا فصل بصحتها او بطبيعتها القانونية مثلا، امكن تسوية النزاع. لتحقيق هذه الغاية يعمد اطراف النزاع الى تشكيل لجان تحقيق، ويحددون بموجب اتفاق خاص صلاحياتها ومدة عملها واي امر اخر يتفقون عليه. تتألف اللجان من عدد معين من الافراد الذين ينتمون الى الدول المتنازعة او الى دول اخرى محايدة تحظى بالاحترام والتقدير. عادة يتم اختيار اعضاء اللجان من الشخصيات المشهود لها بالخبرة والاختصاص والنزاهة. تقوم اللجنة بالتوجه الى مكان الحادث او المشكلة للمعاينة واجراء الفحص الدقيق وجمع المعلومات بالطرق التي تراها مناسبة، ومن ثم ترفع تقريرا يوضح التوصيف التقني او الفني او القانوني للنقطة محور النزاع من دون اقتراح اي حلول، اي ان مهامها تقنية بحت. جلسات لجان التحقيق تكون سرية وغير علنية، اما قراراتها فتتخذ بالأكثرية. الاقتراحات او الحلول التي تقدمها لجنة التحقيق غير ملزمة للطرفين.

لجان التوفيق

التوفيق اجراء تقوم به لجنة يعينها أطراف النزاع او احدى المنظمات الدولية لدراسة اسباب النزاع ورفع تقرير يقترح تسوية معينة للنزاع. تقوم اللجنة بعد انشائها بوضع نظامها الداخلي، ومن ثم تباشر دراسة كل الوقائع المتصلة بالنزاع، والتعرف الى جذور الخلل المباشرة وغير المباشرة في العلاقات بين الاطراف المتنازعة. ثم تبحث عن الحلول الكفيلة بتسوية النزاع وديا، قبل ان تقدم اقتراحاتها النهائية للحل الذي تراه الانسب. لجنة التوفيق تنهي مهامها عادة ضمن مهلة معقولة، وتوصياتها غير ملزمة للاطراف المتنازعين.

ختاما، يكون الخطر العسكري احيانا اقل خطورة من الفكر العقائدي والتوسعي.



القانون اللبناني يعتبر اسرائيلك عدوا

الوسائل السلمية هدفيها تعزيز ثقافة السلام



طرح كل حجج ومستندات الطرفين ليجري البحث عن الارضية المشتركة التي تصلح منطلقا لإيجاد نوع من التقارب او التفاهم المتبادل. لا توجد شكليات محددة في اجراء المفاوضات، اذ قد تكون شفوية او خطية. وقد يفضل الاعضاء انجازها بمفردهم، او عبر الاستعانة بطرف ثالث محط ثقة الطرفين. لا مدة زمنية محددة لإنهاء المفاوضات، وللأطراف حرية مطلقة في اختيار الاساليب والطرق لاجرائها.



الحميدة فتبقى مرهونة بإرادة أطراف النزاع. فهم يتمتعون دائما بحرية الاخذ بما ينتج منها من اقتراحات او رفضها. لهذا اعتبر البعض ان المساعي الحميدة ليست سوى مبادرة طيبة.

الوساطة

الوساطة مسعى ودي تقوم به دولة ثالثة، او شخصية حيادية، من اجل ايجاد حل لنزاع قائم بين دولتين. والجهة الثالثة هنا تشترك مباشرة في المفاوضات وفي اعداد التسوية. فالوساطة وسيلة تتميز بتسهيل اجراء الحوار والتخفيف من حدة الجفاء والنفور بين المتنازعين، والتوفيق بين مطالبهم المتضاربة ومساعدتهم على ايجاد الحلول الودية والعادلة لمنازعاتهم. ليس هناك مدة زمنية معينة لإنجاز الوساطة، الا إذا تم الاتفاق بين الاطراف المعنية على خلاف ذلك. وفي حال

المساعي الحميدة

تطبق المساعي الحميدة عندما تفشل المفاوضات، او عندما ينشب نزاع دولي ويسفر عنه سحب السفراء، او قطع العلاقات الدبلوماسية، او عند عجز اطرافه عن حسمه او حله. ففي هذه الحالات قد يتحرك طرف ثالث، من تلقاء نفسه او بطلب من الطرفين المتنازعين او من أحدهما، لعرض مساعيه الحميدة والبحث على تسوية النزاع بالمفاوضات، او على استئناف المفاوضات اذا كانت قد توقفت. وينتهي دور القائم بالمساعي الحميدة بمجرد موافقة الاطراف المتنازعة على الدخول في المفاوضات او على معاودتها. لانجاز هذه المهمة، يعقد الطرف الثالث اجتماعات غير رسمية مع أطراف النزاع، ويتطلع على مواقفهم وآرائهم وينقل الى كل طرف منهم موقف الطرف الاخر. الطرف الثالث يكون غالبا صديقا للطرفين، او موثوقا ومقبولا منهما. اما نتيجة المساعي